

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وقال أعرابي لقد كنت أنكر البيضاء فصرت أنكر السوداء فيا خير مبدول ويا شر بدل .
وذكر أعرابي منزلا باد أهله فقال منزل وإِ رحلت عنه ربات الخدور وأقامت فيه رواحل
القدور وقد اكتسى بالنبات كأنما ألبس الحلل وكان أهله يعفون فيه اثار الرياح وأصبحت
الريح تعفو آثارهم فالعهد قريب والملتقى بعيد .
وذكر أعرابي قوما تغيرت أحوالهم فقال أعين وإِ كحلت بالعبرة بعد الحبرة وأنفس لبست
الحن بعد السرور .
وذكر أعرابي قوما تغيرت حالهم فقال كانوا وإِ في عيش رقيق الحواشي فطواه الدهر بعد
سعة حتى لبسوا أيديهم من القرولم أر صاحباً أغر من الدنيا ولا طالما أغشم من الموت ومن
عصف عليه الليل والنهار أرياه ومن وكل به الموت أفناه .
ووقف أعرابي على دار قد باد أهلها فقال دار وإِ معصرة للدموع حطت بها السحاب
أثقالها وجرت بها الرياح أذيالها